والعدسة ، هل نمتلك التجهيزات ام هي مستأجرة . ناهيك عن مسائل العرض . اي ان كل خطوة نخطوها تحتاج الى انفاق .

كيف نمول العمل السينمائي ؟ اولا يجب ان نخلق قناعة لدى اولئك الذين لديهم ايمان ، ولو جزئي ، بأهمية السينما، انها تحتاج لتتحقق اموالا، ثم يجب ان تسهل عملية انتاج الفيلم تسهيلا تاما ، ثم يجب ان يأخذ طاقم انتاج الفيلم بعين الاعتبار ضرورة انتاج فيلم جيد بتكاليف قليلة دون ان يؤثر ذلك على طبيعة الفيلم وتركيبه السينمائي ، ان السينمائيين الشباب ادركوا ووجدوا حلولا لمشاكل التمويل من خلال اختصار الطاقم الفني والتكنيكي. [واستطيع ان اذكر هنا تجربتنا انا وقاسم حول في اخراج فيلم النهر البارد حيث ساهم معنا مصور سينمائي جيد (وليم نعمه) ، لقد عملنا نحن الثلاثة على اخراج هذا الفيلم ونستطيع ويستطيع اي ثلاثي اخر او رباعي ، ان يخرج حتى فيلما تسجيليا طويلا دون الحاجة الى زيادة طاقم العمل]

ان البحث عن مصادر تمويل خارج نطاق الثورة الفلسطينية ، يحمل الكثير من المخاطرة والمغامرة ، فاذا طلبنا مساعدة احدى الدول في انتاج الافلام فانها ستساعدنا لفيلم او فيلمين (هذا اذا حدث) ولكنها تتوقف عن مساعدتنا اذ تجد ان هذه الافلام التي تساعد في تمويلها تتعرض بشكل مباشر او غير مباشر لنظامها السياسي والاجتماعي وعلاقته بالقضية الفلسطينية او لعبة الحل السلمي . المطلوب ان نبحث مسالة التمويل بشكل دقيق ونجد الحل المناسب والمنطقي لها .

قاسم هول : مسائل التمويل تتخللها صعوبات كالتي ذكرها الاخ ابراهيم . بعض الدول تعطي مساعدات تبقى مشروطة وهذا غير وارد بالنسبة للسينما الفلسطينية الثورية . فهذه الدول تفرض ان لا يتعرض الفيلم لطبيعة النظام الاجتماعي ، او لسياستها ازاء القضية الفلسطينية . ازاء هذا الشح المالي الموجود ينبغي ان لا نكون طموحين اكثر من اللازم في توسيع الانتاج وتوزيعه وتعميمه. بل ينبغي ان نبدأ بداية بسيطة جدا وعملية ، اي ندخل من باب الفيلم الوثائقي البسيط التكاليف . ونأخذ بالاعتبار امكانات العرض بالداخل وامكانات التسويق بالخارج والعلاقات مع التجمعات السينمائية الثورية بالخارج ، يمكن ان نخلق نواة مادية يجري تطويرها ومضاعفة امكاناتها . فليس من الضروري ان نبدأ بمشاريع ضخمة تتطلب الكثير من الاجهزة والاموال . فالبداية الوثائقية البسيطة والتي لا تحتاج الى تجهيزات تقنية كبيرة يمكن ان تشكل الخطوة الاولى على الطريق .

مصطفى ابو علي : يمكن ان اضيف بعض الملاحظات الخاصة بالتمويل ، اولا يجب ان يكون هناك تمويل اساسي بحجم يكفي لانتاج بضعة افلام . اي فيلم ننتجه يمكن ان نطبع منه بضعة نسخ ، بوسعنا ان نبيع النسخة بما يزيد عن تكاليف هذه النسخة قليلا ، ومع تمتين علاقاتنا وصلاتنا بالتجمعات السينمائية الثورية يمكن ان يزيد عدد النسخ المباعة ، بحيث نتمكن من تمويض النفقات وثانيا ، على المستوى المحلي ، اقترح ان تجمع مقابل عرض الافلام محليا تبرعات او مبلغ رمزي من جماهير الفيلم ، فكما نصنع الثورة للجماهير فاننا نصنع ايضا سينما الجماهير ، الكثيرون يدفعون مقابل مشاهدة فيلم من هوليود يخدر وعيهم ، الجماهير مطالبة انترى نفسها وهي تخلق مستقبلها وتاريخها . من خلال هذين المصدرين يمكن تغطية نفقات الفيلم ونحصل على مبلغ اضافي يساعد على الاستمرار بانتاج افلام اخرى . وطبعا ، نحن نفترض سلفا اننا لن نصنع افلاما ذات تكلفة مرتفعة ، ونفترض انه ليس هناك كادر سينمائي متخصص جدا مرتفع التكاليف ، مقاييس الجودة الفنية يجب ان تخضع لواقعنا ، يجب ان نتجاوز عقد السينما العربية التي تضع معايير سينما هوليود التقنية والتي تحبط نتيجة الواقع المعاكس لكل هذه الطموحات غير الواقعية. لذلك ينبغي ان نأخذ بالدرجة الاولى واقع التخلف وواقع المعاناة والاهم من ذلك واقع النضال ، عند التفكير بانتاج شريط سينمائي .

الا يمكن الاستفادة من النوادي والمراكز الثقافية والاجتماعية في المخيمات ، في تنظيم عروض سينمائية توفر بعض الدخل للتجمع السينمائي ، والتعاون مع هذه المؤسسات الاجتماعية لتكون قاعاتها كمراكز سينمائية ايضا تعرض الافلام التي ينتجها التجمع مع الافلام التي يحصل عليها من تجمعات سينمائية عالمية اخرى ومن دول صديقة ؟

وليد شميط : هذا احد المصادر التمويلية التي يمكن ان يعتمد عليها التجمع ، وربما كان اهمها .